

السعودية: حملة اعتقالات جديــدة وترهيب نشطاء الإنترنت

كتبه فريق التحرير | 30 مايو ,2021

×

كشفت منظمة "سند" الحقوقية المستقلة عن حملة اعتقالات جديدة شنتها السلطات السعودية ضمت 12 ناشطًا وناشطةً، أبرزهم الناشط عبد الله جيلان، على خلفية تغريدات لهم على مواقع التواصل الاجتماعي، دون أن تحدد موعد توقيفهم بدقة.

المنظمة في تغريدة عبر حسابها نشرت مقطعًا مصورًا لخطيبة جيلان، تشير فيه إلى انقطاع التواصل بينها وبين خطيبها منذ منتصف مايو/آيار الحاليّ، وأنها علمت بتعرض منزله للمداهمة من قوات الأمن عن طريق بعض أصدقائه، مضيفة "أنا خائفة ومذعورة ولا أعرف شيئًا عنه ولا أدري إذا كان حيًا أم ميتًا، وأنا خائفة من أن يواجه نفس مصير الصحفي جمال خاشقجي".

بعض الصادر أكدت احتجاز جيلان ورفقائه المعتقلين عند جهاز أمن الدولة السعودي منذ ليلة عيد الفطر، ومن بين الأسماء الموقوفة، الناشطة زينب ولدن والناشط أبو دحام والناشطة نازا، فيما دعت النظمة إلى الإفراج الفوري عن المعتقلين ووقف حملات الاعتقال التعسفية التي باتت السمة الأبرز حضورًا للنظام السعودي الحاليّ.

وتواجه الملكة خلال السنوات الأخيرة انتقادات حقوقية حادة جراء سياسة الاعتقالات الستمرة بحق العارضين والنشطاء، في الداخل والخارج، وخنق العارضة بشتى أنواعها، الأمر الذي زاد من تشويه الصورة الخارجية للسعودية رغم الليارات التي تنفقها لتحسينها دوليًا.

> تستمر سلطة ابن سلمان في حملات الاعتقال بحق الناشطين والغردين متجاهلة كل قوانين حقوق الإنسان pic.twitter.com/8FkhGKt6mr

- منظمة سند الحقوقية (@<u>May 29, 2021</u>) sanadUK



حملة مستمرة

قبل أيام كشف الباحث والأكاديمي السعودي المعارض سعيد بن ناصر الغامدي اعتقال الملكة لـ13 ناشطًا خلال الآونة الأخيرة، دون تحديد هويتهم، بسبب "نشاطهم الحقوقي وتواصلهم مع نشطاء الخارج"، وهو ما يتناغم مع ما كشفته بعض النظمات والحسابات المهتمة بالشأن الحقوقي.

في نهايــة مــارس/آذار المــاضي أفــاد حســـاب "معتقلــي الــرأي" علــى تــويتر بارتفــاع أعــداد من اعتقلتهم السلطات السعودية جراء تفاعلهم مع وسم "اعتقالات_جديدة_بالسعودية" إلى 9 معتقلين، لافتًا إلى أن المكة استغلت انشغـال الـرأي العـام العـالي بأزمـة فـيروس كورونـا المستجد (كوفيد 19) لتشن حملة اعتقالات جديدة بحق المعارضين.

الناشط الحقوقي السعودي يحيى عسيري أكد هذا الكلام في تصريحات لـ"الجزيرة"، لافتًا إلى أن الاعتقالات شملـت إعلاميين وبـاحثين ونشطـاء، أبرزهـم الناشـط الإعلامـي عجد الجـديعي وطـالب الدكتوراه ماجد الغامدي والناشط الإعلامي العروف منصور الرقيبة وآخرين.

وأضاف عسيري أن الملكة تلاحق كل صاحب رأي مخالف "حتى أولئك الذين كانوا معها في يوم من الأيام"، منوهًا أن السلطات الحاكمة هناك لا تريد أن تسمع أي صوت غير صوتها الرسمي فقط، وهو الأمر الذي دفع العشرات من أصحاب الرأي لمغادرة السعودية قبل الزج بهم في المعتقلات كغيرهم.

منذ قدوم ولي العهد الأمير عجد بن سلمان، وتتصدر جرائم النشر عبر السوشيال ميديا قائمة الجرائم الأكثر انتشارًا وحضورًا داخل أروقة المحاكم وفي غياهب السجون والمعتقلات، إذ ترى السلطات الحاكمة أن حرية النشر والتعبير هي الخطر الأكبر الذي يهدد كيانها واستقرارها

تحذير وترهيب

وبعد ساعات من حملة الاعتقالات الأخيرة أصدرت النيابة السعودية بيانًا نشرته على حسابها على تويتر، حذرت فيه من نشر أي مواد تمس بالنظام العام، مشددة على فرض عقوبات رادعة على كل من يتورط في هذه المارسات، تتراوح بين السجن والغرامة.

النيابة في بيانها الصادر أمس 29 من مايو/أيار حذرت من "إنتاج ما من شأنه الساس بالنظام العام أو القيم الدينية أو الآداب العامة" عبر شبكة الإنترنت، منوهة أن من شأن تلك العلومات التي



أسمتها بـ"المغلوطة" تضليل الرأي العام ومساسها بالنظام العام، محذرة من المشاركة في ذلك.

البيان أشار إلى أن العقوبات التوقعة بحق كل من يشارك تلك العلومات عبر منصات التواصل الاجتماعي تتضمن غرامة مالية قد تصل إلى 3 ملايين ريال والسجن لمدة تصل إلى 5 سنوات، أو بإحدى هاتين العقوبتين، فيما جاء التحذير فضفاضًا يحمل الكثير من التأويلات.

لم يكن هذا الترهيب هو الأول من نوعه، إذ سبق للأجهزة النيابية والقضائية السعودية أن حذرت سابقًا من المساس بأمن واستقرار الملكة من خلال تعريض صورتها للتشويه، سواء على المستوى الداخلي أم الخارجي، في إشارة إلى المنشورات الصادرة عن المعارضين التي تكشف القمع والتنكيل وتضييق الخناق عليهم بشتى السبل.

ومنذ قدوم ولي العهد، الأمير عجد بن سلمان، وتتصدر جرائم النشر عبر السوشيال ميديا قائمة الجرائـم الأكـثر انتشـارًا وحضـورًا داخـل أروقـة المحـاكم وفي غيـاهب السـجون والعتقلات، إذ تـرى السلطات الحاكمة أن حرية النشر والتعبير هي الخطر الأكبر الذي يهدد كيانها واستقرارها.

#النباية العامة

يُحظر استغلال صدور بعض القرارات التنظيمية، في إثارة معلومات مغلوطة عنها عبر وسائل التواصل الاجتماعي من شأنها تضليل الرأي العام ومساسها بالنظام العام، أو المشاركة في ذلك. <u>pic.twitter.com/Ehtl49kVHz</u>

bip_ksa) May 29, 2021@) – النيابة العامة

اشتداد القمع

الانتقادات التي تعرض لها ابن سلمان جراء انتهاكاته الحقوقية المتواصلة ودوره المحوري في تشويه صورة بلاده في المحافل الحقوقية الدولية، دفعته لاتخاذ حزمة من الإجراءات التي سعى من خلالها لتجميل تلك الصورة الملطخة بدماء العارضين، مخصصًا لذلك ميزانية مفتوحة من خزانة الملكة.

وتضمنت حملة تجميل الصورة صدور بعض القوانين المتعلقة بحقوق الرأة والسماح بقيادة السيارة وحضور الباريات الكروية في الملاعب الرياضية، هذا بجانب السماح لها بالسفر دون مرافق، بجانب فتح الباب على مصراعيه أمام الترفيه ودور السينما، وتقويض صلاحية هيئة الأمر بالعروف والنهي عن النكر، وتقليم أظافر العلماء واستئناسهم، والزج بالثقات منهم في السجون والعتقلات.

إلا أن تلك الإجراءات الظاهرية لم تنطل على النظمات الحقوقية التي لم تقتنع بها، معتبرة أنها حملة علاقات عامة ممنهجة أكثر منها تغيير في العقيدة السياسية التي تحكم البلاد، تهدف في القام الأول



إلى حصول ولي العهد على مباركة الغرب لخلافة والده على العرش بعدما بات هذا الحلم مهددًا يسبب انتهاكاته المستمرة.

"لا يمكن للسعودية تحسين صورتها الدولية طالا أنها تُضايق منتقديها، وتعتقلهم، وتعذبهم حتى يُذعنوا أو تجعلهم يفرون إلى الخارج".. مايكل بَيْج، نائب مدير الشرق الأوسط في هيومن رايتس ووتش

"هيومن رايتس ووتش" في تقرير لها في الـ23 من الشهر الحاليّ أشارت إلى "استمرار قمع السلطات السعودية للمعارضين، ونشطاء حقوق الإنسان والمنتقدين المستقلين بنفس الشدة رغم إطلاق سراح بعض النشطاء البارزين في أوائل 2021□، فيما قال مايكل بَيْج، نائب مدير الشرق الأوسط في المنظمة: "إفراج السعودية عن عدد من النشطاء البارزين لا يُشير إلى تخفيف القمع عندما تنطق محكمة قضايا الإرهاب في البلاد بأحكام بالسجن لمدة 20 عامًا بسبب انتقادات سلمية. قد تكون السلطات السعودية أفرجت عن بضعة أشخاص لتخفيف الضغط الدولي، لكن موقفها تجاه العارضين لا يزال على حاله".

? نقدم لكم #نشرة معتقلي الرأي رقم (20) التي تُغطي أحداث الأسبوع الأخير من مايو 2021 ومن أبرز ما جاء فيها:

– اعتقال الشيخ <u>#عبدالله الشهري</u>

- حملة اعتقالات ضد عدد من الشباب الناشطين بذريعة تواصلهم مع الناشطين في الخارج،

وأخبار أخرى هامة. pic.twitter.com/sLvohDQPd0

– معتقلي الرأي (@<u>May 28, 2021</u>) m3takl

المنظمة استعرضت العديد من حالات الاعتقالات والتعذيب التي طالت نشطاء خلال الآونة الأخيرة، منوهة إلى مواصلة السلطات السعودية استهداف ومضايقة المعارضين وأسرهم باستخدام أساليب متنوعة، بما في ذلك فرض وتجديد منع السفر التعسفي، والاحتجاز التعسفي لأفراد أسرهم بطرق ترقى إلى العقاب الجماعي.

واختتمت النظمة تقريرها بتأكيد نائب مدير الشرق الأوسط فشل الملكة في معالجة التشوهات التي طالت صورتها الخارجية في ظل الاستمرار على ذات السياسات والانتهاكات قائلًا: "لا يمكن للسعودية تحسين صورتها الدولية طالما أنها تُضايق منتقديها، وتعتقلهم، وتعذبهم حتى يُذعنوا أو تجعلهم يفرون إلى الخارج".



وفي الأخير فإن الليارات التي تنفقها الملكة لتجميل الصورة المشوهة سرعان ما تتبخر في الهواء مع أول حالة اعتقال بحق النشطاء بسبب آرائهم على منصات التواصل الاجتماعي، لتؤكد السلطات الحاكمة رفضها الكامل لأي صوت يغرد خارج السرب، مؤكدة أن السجن والمعتقل مكان كل من يفكر أن يعارض ولو من باب الصلحة الوطنية.

رابط القال: https://www.noonpost.com/40813